

بحار الأنوار

[99] جميعا ولم يتكلم منهم أحد. قد كان أبو بكر وعمر تقدما إلى الجحفة، فبعث وردهما ثم قال لهما النبي (صلى الله عليه وآله) متējما: يا ابن أبي قحافة ويا عمر بايعا عليا بالولاية من بعدي فقالا أمر من الله ومن رسوله ؟ فقال: وهل يكون مثل هذا عن غير أمر الله، ونعم أمر من الله ومن رسوله، فقال: وبايعا ثم انصرفا، وسار رسول الله (صلى الله عليه وآله) باقي يومه و ليلته حتى إذا دنوا من عقبة هرشي تقدمه القوم، فتواروا في ثنية العقبة، وقد حملوا معهم دبا با، وطرحوا فيها الحصا. فقال حذيفة: فدعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودعا عمار بن ياسر وأمره أن يسوقها وأنا أقودها، حتى إذا صرنا رأس العقبة، ثار القوم من ورائنا، ودحرجوا الدباب بين قوائم الناقة، فذعرت وكادت أن تنفر برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فصاح بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن اسكني، وليس عليك بأس. فأنطقها الله تعالى بقول عربي مبين فصيح، فقالت: والله، يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا أزلت يدا عن مستقر يد، ولا رجلا عن موضع رجل، وأنت على ظهري، فتقدم القوم إلى الناقة ليدفعوها فأقبلت أنا وعمار نضرب وجوههم بأسيا فنا، وكانت ليلة مظلمة فزالوا عنا وأيسوا مما طنوا، وقد روا [ودبروا]. فقلت: يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى ؟ فقال (صلى الله عليه وآله): يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والاخرة، فقلت: ألا تبعث إليهم يا رسول الله رهطا فيأتوا برؤوسهم ؟ فقال إن الله أمرني أن أعرض عنهم، فأكره أن تقول الناس إنه دعا اناسا من قومه وأصحابه إلى دينه فاستجابوا، فقاتل بهم حتى إذا ظهر على عدوه، أقبل عليهم فقتلهم، ولكن دعهم يا حذيفة، فإن الله لهم بالمرصاد، وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ. فقلت: ومن هؤلاء القوم المنافقون يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) أمن المهاجرين أم من الانصار ؟ فسماهم لي رجلا رجلا حتى فرغ منهم، وقد كان فيهم أناس أنا كاره
